

البنك المغربي للتجارة الخارجية

التممية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات

دور الأبنك في المالية المستدامة

تجربة البنك المغربي للتجارة الخارجية

## الفهرس

- القطاع البنكي والتممية المستدامة

- سياسة التتممية المستدامة

- الالتزامات المؤسسية في المالية المستدامة

- التباين في المهن البنكية

- مشاريع المالية المستدامة

- الحواجز

- العوامل الإيجابية

- توصيات

## القطاع البنكي والتممية المستدامة

سياق الخروج من الأزمة: تعيد الأبنك تحديد أولوياتها الإستراتيجية على المدى المتوسط في البحث عن نموذج يوازن بين المخاطر والمردودية.

تطور عميق لمحيط الأبنك: مختلف العوامل من بينها تطور السياسات الاقتصادية الوطنية في اتجاه التتممية المستدامة.

تطوير منتجات مالية خضراء جديدة أو أنشطة بنكية.

تستطيع الأبنك بفضل حجمها وتأثيرها الاقتصادي أن تشجع المقاولات على إفشاء المعلومات المتعلقة بالتممية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات وتحسين الأداء الاجتماعي والبيئي.

معاينة الاهتمام بمعرفة وتحديد كم المخاطر البيئية باعتبارها جزء لا يتجزأ من عملية تقييم وتدبير المخاطر المالية.

ظهور الالتزامات العمومية كتصريح المؤسسات المالية بشأن البيئة والتممية المستدامة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومبادئ خط الاستواء.

يدل نجاح مؤشرات الاستدامة كمؤشرات دوو جونز للاستدامة « Dow Jones Sustainability Indexes » على الوعي بالترابط في ما بين الاستدامة والأداء المالي.

## نهج مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية

- تعريف إستراتيجيته المتمثلة في التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات.
- تعريف والتفريق العملي بين سياسته المتعلقة بالتنمية المستدامة والسياسة البيئية، مع التوفر على سيرورة تقييم الأداء البنك.
- تأسيس كيان خاص بالتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، يكون مسؤولاً عن القيادة والتوزيع والمواكبة ووسيلة للتحسيس.
- إطلاق دراسات السوق المرتبطة بمهن المالية المستدامة.
- تعريف المؤشرات الرئيسية وإنجاز تقارير الأداء.
- التزامات عمومية لفائدة نهج اجتماعي وبيئي مسؤول، مع المشاركة في مجموعات العمل الوطنية والدولية، واعتماد، بشكل رسمي، معايير أو مبادئ مرجعية في هذا المجال.

### الالتزامات المؤسسية في ما يتعلق بالتنمية المستدامة

- 1995: تأسيس مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، التربية والبيئة.
- 2000: تصريح المؤسسات المالية بشأن البيئة والتنمية المستدامة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة: البنك المغربي للتجارة الخارجية أول موقع إفريقي، واليوم هناك 200 موقع عبر العالم "نحن أعضاء قطاع الخدمات المالية، نقر أن التنمية المستدامة ترتبط بتفاعل إيجابي في ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، وذلك لكي تصبح اهتمامات الجيل الراهن متوازنة مع اهتمامات أجيال المستقبل".
- 2008: توقيع شراكة مع مؤسسة التمويل الدولي، وضع نظام التسيير الاجتماعي والبيئي للمخاطر.
- 2010: الانضمام إلى مبادئ خط الاستواء، وتوسيع التزام البنك لفائدة البيئة في قطاع تمويل المشاريع وتوضيح تطوره في ما يتعلق بتدبير المخاطر الاجتماعية والبيئية.

### سياسة التنمية المستدامة التي ينفجها البنك المغربي للتجارة الخارجية

لقد حولنا السياسة التي ننفجها في ما يتعلق بالتنمية المستدامة حسب 4 محاور إستراتيجية و9 أهداف عملية:

- 1- تسيير المسؤولية المجتمعية والبيئية:
  - توزيع مبادئ تسيير المسؤولية المجتمعية داخل المنظمة.
  - ضمان تلاءم المتطلبات التنظيمية البيئية والاجتماعية والتزاماتنا المؤسسية.
- 2- تسيير المخاطر الاجتماعية والبيئية:
  - تكامل المعايير الاجتماعية والبيئية في جميع الخدمات والمنتجات المالية.
  - متابعة تنفيذ مخططات تخفيف الآثار الاجتماعية والبيئية للمشاريع الممولة من طرف البنك.
  - مساعدة زبائننا من المقاولات المتوسطة والصغرى لتحسين أدائها الطاقوي والبيئي والاجتماعي.
- 3- تصميم وترويج مهن الأعمال الخضراء:
  - دراسة إمكانات الاستثمار في مهن التنمية المستدامة (الطاقات المتجددة، الماء، التنظيف، تدبير النفايات، البنيات التحتية، النقل، السياحة المستدامة، العقار الأخضر، الزراعة المستدامة، إلخ).

تصميم وتسويق المنتجات المالية الخضراء الجديدة.

#### 4- تعزيز ثقافة التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات

تحسيس مختلف الفاعلين الداخليين بالبنك والأطراف المعنية وشركائنا على الصعيد الدولي، بالمشاغل المتعلقة بالتنمية المستدامة.

مواكبة مختلف محاور التنمية المستدامة عن طريق التواصل الخارجي المدعم.

#### السياسة البيئية التي ينفجها البنك المغربي للتجارة الخارجية

سياستنا البيئية: 8 التزامات: تتمثل في 16 هدفا عمليا:

- 1- التوافق مع المتطلبات التنظيمية المتعلقة بالبيئة.
- 2- اعتبار المعايير البيئية في أنشطة التمويل.
- 3- تعزيز الأعمال الخضراء.
- 4- المحافظة على الموارد الطبيعية عن طريق استعمال الماء والطاقة والمواد المستهلكة بالطريقة الأكثر عقلنة.
- 5- الوقاية والحد من التلوث عن طريق التحكم في آثار أنشطتنا على البيئة.
- 6- تطوير الثقافة والسلوك "البيئي" للمتعاونين.
- 7- تعزيز المشتريات المسؤولة.
- 8- تعزيز "البناء المستدام".

#### التباين في مهن البنك

نظام تدبير المخاطر الاجتماعية والبيئية:

الأنظمة: " النظام الاجتماعي والبيئي " و " مبادئ خط الاستواء ".

النهج البيئي والفعالية العملية.

تمويل المشاريع الخضراء والمواد المالية الخضراء.

التمويل الأصغر.

#### النظام الاجتماعي والبيئي – الأهداف

- التأكد من أن الزبناء قد استوعبوا القضايا الاجتماعية والبيئية وقضايا الحكامة، وأن إدارتها تتم تماشيا مع أعمالهم.
- إدماج النظام الاجتماعي والبيئي في عمليات اتخاذ القرار بالبنك.
- اعتماد مبادئ الأخلاق والقوانين والتنظيمات الوطنية وكذا أفضل الممارسات الدولية، كمعايير الأداء الخاصة بمؤسسة التمويل الدولي.
- يرشد تسيير المخاطر الفرص الجديدة للأعمال.

## النظام الاجتماعي والبيئي - أبعاد من المخاطر، الفرص

- فرص الاستثمارات ومنتجات مالية جديدة مرتبطة بالاستدامة والطاقات المتجددة.
- شبكات الشركاء ورفع الصناديق المحددة إستراتيجيا.
- تكرار التجربة بمجملها عن طريق توسع البنك المغربي للتجارة الخارجية بإفريقيا.




## النظام الاجتماعي والبيئي - المنهجية وتقسيم مؤسسة التمويل الدولي

- الفئة أ: مشاريع كبرى للبنيات التحتية لها تأثيرات بيئية سلبية هامة، مع احتمال كونها نهائية ومتغيرة وغير مسبوقة (مساحة تتجاوز المنشآت).
- الفئة ب: المشاريع الصناعية ذات تأثيرات بيئية خاصة بالمواقع ونادرا ما تكون نهائية، وفي غالب الأحيان تكون تدابير المواجهة ممكنة.
- الفئة ج: شركات الخدمات كمراكز الاتصال، أدنى التأثيرات الاجتماعية والبيئية، غير المضرة.
- الفئة و.م.: الاستثمار بواسطة وسيط مالي (المشاركة في شركات التأجير والتأمينات إلخ، من الدرجة الثانية).

## النظام الاجتماعي والبيئي - مرجع التحليل: مواصفة الأداء لمؤسسة التمويل الدولي

- م.أ 1: تقييم المخاطر والتأثيرات البيئية والاجتماعية.
- م.أ 2: اليد العاملة وشروط العمل.
- م.أ 3: الفعالية البيئية والوقاية من التلوث.
- م.أ 4: الصحة والسلامة والأمن الاجتماعيين.
- م.أ 5: اقتناء الأراضي وإعادة التوطين القسري.
- م.أ 6: المحافظة على التنوع البيولوجي والتدبير المستدام للموارد.
- م.أ 7: السكان الأصليون
- م.أ 8: الموروث الثقافي

## النظام الاجتماعي والبيئي - التوجيهات البيئية للقطاعات الفرعية

-  وضع كل من البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية ومؤسسة التمويل الدولي ووكالة التعاون الهولندية مجموعة من التوجيهات البيئية من أجل إرشاد المسؤولين عن الاستثمارات والتمويلات داخل المؤسسات المالية المحلية وأخرى غير المتخصصة في البيئة.
-  وضعت هذه التوجيهات بشكل يسمح بتحديد المخاطر البيئية وتدابير التسيير والعناصر الأساسية لإعادة النظر البيئي المسبق (اليقظة).
-  لا تشكل التوجيهات جزءا من الإجراءات البيئية للبنك وهي لا تستخدم إلا كمؤشر.

## الاستبيانات القطاعية

تم تطوير استبيان قطاعي مختصر ودقيق بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة بطريقة تمكن من تغطية مشاكلهم الخاصة.

في هذه المرحلة، تم القيام باختيار القطاعات التي تمثل الصناعة:

- المسالخ
- الصيد
- إنتاج السيارات
- إنتاج الإسمنت
- الفواكه والخضر
- المشروبات الكحولية (الخمور والبيرة)
- الصابون والشموع والأجسام الدهنية
- الأسمدة الكيماوية
- المدابغ والمواد الجلدية
- صناعة النسيج
- إلخ

## أداة النظام الاجتماعي والبيئي على الخط – إنترانيت الخاص بالبنك المغربي للتجارة الخارجية.

يشمل تطبيق أداة النظام الاجتماعي والبيئي أربعة أجزاء رئيسية للإخبار وجزأين مولدين.

### ردود الاستطلاع

- وصف المقولة؛
- التسيير البيئي؛
- النظافة والسلامة؛
- التسيير الاجتماعي؛
- التحليل الاجتماعي؛
- مخطط التوصية؛

## مسؤوليات المكلفين بالأعمال

• يرتكز تقسيم المشاريع على الشروط المتطلبة: معايير الأداء لمؤسسة التمويل الدولي، التنظيم الوطني ولائحة الإقصاء.

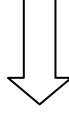
• القيام بالعباية الاجتماعية والبيئية الواجبة للمشاريع المتعلقة بفناتها.

• فحص هفوات توافق المشاريع مع المتطلبات الممكن تطبيقها.

• إنجاز مخطط المواجهة بمعبة الزبون.

## لوحات المراقبة: تقييم النظام الاجتماعي والبيئي

- التطور الدوري لنسبة ملفات قروض الاستثمار الممنوحة (عدد الملفات الممنوحة/ مجموع الملفات المقدمة).
- التطور الدوري لنسبة الملفات الممنوحة التي خضعت لتقييم بيئي واجتماعي حسب فئة المشروع (أ، ب، ج، و.م).
- التطور الدوري لمبلغ القروض الممنوحة التي خضعت لتقييم بيئي واجتماعي حسب فئة المشروع (أ، ب، ج، و.م).



### التدبير المتعلق بتنفيذ الإجراءات

- حصة الملفات التي خضعت لمخطط عمل وتوصيات متعلقة بالتدابير التصحيحية.
- دعم ومتابعة مخططات العمل بالنسبة للفئتين 'أ' و 'ب'.

### مبادئ خط الاستواء

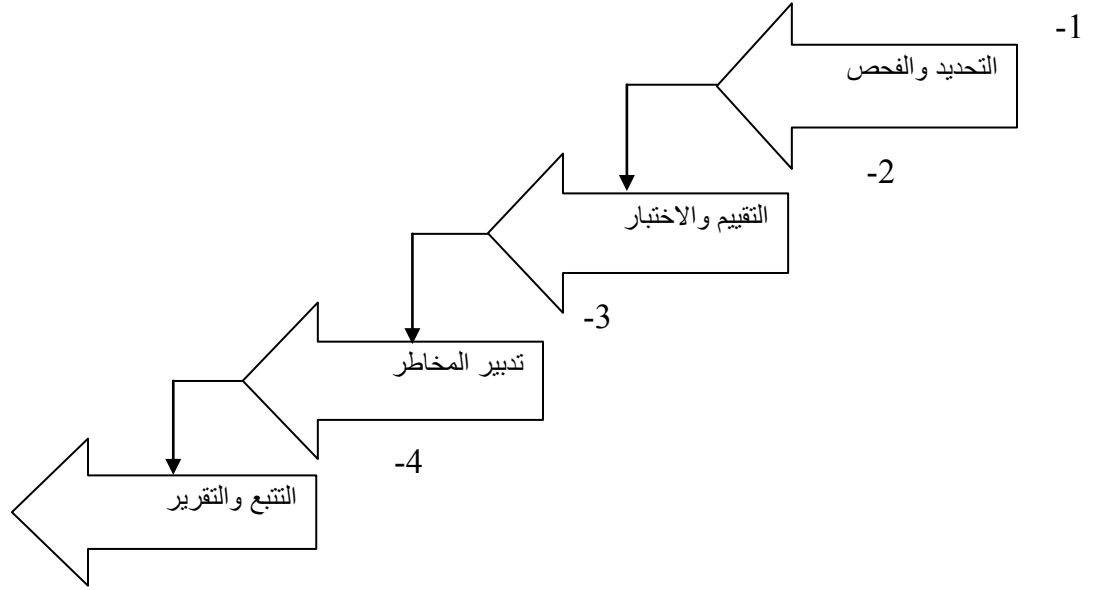
#### ميدان التطبيق

تمويلات جديدة للمشاريع في جميع القطاعات الصناعية، حيث تمثل كلفة الاستثمار ما يزيد عن 10 مليون دولار أمريكي.

مساعي تطوعية ومستقلة من طرف البنك المغربي للتجارة الخارجية

- 1: المبدأ الفحص والتقسيم إلى فئات
- 2: المبدأ التقييم الاجتماعي والبيئي
- 3: المبدأ المعايير الاجتماعية والبيئية المطبقة
- 4: المبدأ مخطط العمل ونظام التسيير
- 5: المبدأ الاستشارة والتواصل
- 6: المبدأ آلية حل النزاعات
- 7: المبدأ الخبرة الخارجية
- 8: المبدأ الالتزامات التعاقدية "الاتفاقات"
- 9: المبدأ استقلال التتبع والتقارير
- 10: المبدأ تقديم التقارير من طرف "EPFI"

## منهجية تطبيق مبادئ خط الاستواء



### المسعى البيئي والفعالية العملية للبنك المغربي للتجارة الخارجية

مسعى ذو طابع شمولي يتعلق بكافة أنشطة ومواقع (المقر والشبكة) البنك المغربي للتجارة الخارجية. يغطي مجال التطبيق ما يلي:

التأثيرات البيئية المباشرة للبنك المغربي للتجارة الخارجية الناتجة عن أنشطته وطريقة اشتغاله اليومية.

التأثيرات البيئية غير المباشرة المرتبطة بالأنشطة البنكية المتمثلة في التمويل والحصول على القروض.

### المسعى البيئي للبنك المغربي للتجارة الخارجية – التحليل والتحسين المتواصلان

يتم تنظيم مجموعات التحسين والأداء البيئي حسب تقسيم يتماشى مع السياسة البيئية:

- مجموعات التحسين والأداء البيئي: أ1: التخطيط والتحسين
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: أ2: الأوضاع البيئية المستعجلة
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ب: التدبير البيئي لتمويلات المشاريع والأعمال الخضراء
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ج: تدبير الاستهلاكات: الماء، الطاقة، الورق
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: د: تدبير النفايات والمواد الكيماوية
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ذ: التدبير البيئي لعمليات الشراء
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ر1: التكوين البيئي
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ر2: التواصل والثقافة البيئية
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: س: النقل – غاز ثاني أكسيد الكربون
- مجموعات التحسين والأداء البيئي: ش: التصميم وأشغال البناء وتسيير الأورش

## تمويل المشاريع الخضراء

الحاجة إلى الطاقة	الإنتاج الصناعي بفعالية عالية "وبدون انبعاثات"
التعمير	ارتفاع استخدام وتوزيع الطاقات المتجددة
ندرة الموارد الطبيعية	البنيات التحتية الخاصة بالإنتاج ذات فعالية عالية
الوعي البيئي	يتمثل اقتصاد الطاقة في "النمو بكاربون منخفض"
الأسواق المفتوحة	أنظمة مراقبة أكثر فعالية وموثوقية

## المحركات المفاتيح للتكنولوجيا النظيفة (مرجع دينيستون)

- غيرت الأحداث والظروف عبر العالم المحفزات الكامنة وراء الابتكار.
- رغم التغييرات الحاصلة ما تزال سرعة التقدم مستمرة.
- قبل 5 سنوات: أمن الطاقة وموارد التموين؛ التغييرات المناخية؛ ظهور الصين في التكنولوجيا النظيفة. اليوم: لم تتغير المحركات إلا أن البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية مختلفة؛ الصين هي الرائدة؛ تأثيرات الأزمة.
- التركيز على مسألة كيف تؤثر التغييرات المناخية على التزويدات الغذائية العالمية، مع التداعيات على استقرار المناطق.
- لقد كان الركود أكبر عقبة أمام تقدم صناعة التكنولوجيا النظيفة.
- تكمن الحلول في الصناعة الشمسية والريحية.
- يعتبر الابتكار ضروريا لتسريع عملية تطويرها.
- ستكون التقدّمات في مجال الماء وتخزين الطاقة والطاقات المتجددة والإنتاج الكهربائي، أكبر ابتكارات مؤنيتنا، كما كان الأمر بالنسبة للتلفاز أو الانترنت...

## تمويل المشاريع الخضراء

- وجود رغبة واضحة في تمويل ومواكبة الاقتصاد الأخضر والمشاريع ذات نمو ضعيف للكربون (المساعدة التقنية).
- يركز البنك المغربي للتجارة الخارجية على 5 أولويات، تتماشى مع الإستراتيجية الوطنية للتنافسية أفضل ونمو مستدام:
- مرافقة المقاولات الصغرى والمتوسطة عبر تمويل مشاريع تحسين فعاليتها الطاقية.
- تمويل المشاريع الصناعية الكبرى ومشاريع البنيات التحتية عبر التمويلات الطويلة المدى التي تحترم مبادئ خط الاستواء.
- تمويل مشاريع إنتاج الكهرباء انطلاقا من الطاقات المتجددة (الشمسية الحرارية، الألواح الضوئية، الطاقة الريحية).
- تمويل مشاريع إزالة التلوث السائل والصلب (التكنولوجيا النظيفة، إعادة تدوير النفايات، محطات المعالجة، المزابل المراقبة، إلخ).
- تمويل مشاريع البنايات الخضراء: العقار الأخضر والمركبات السياحية الخضراء.



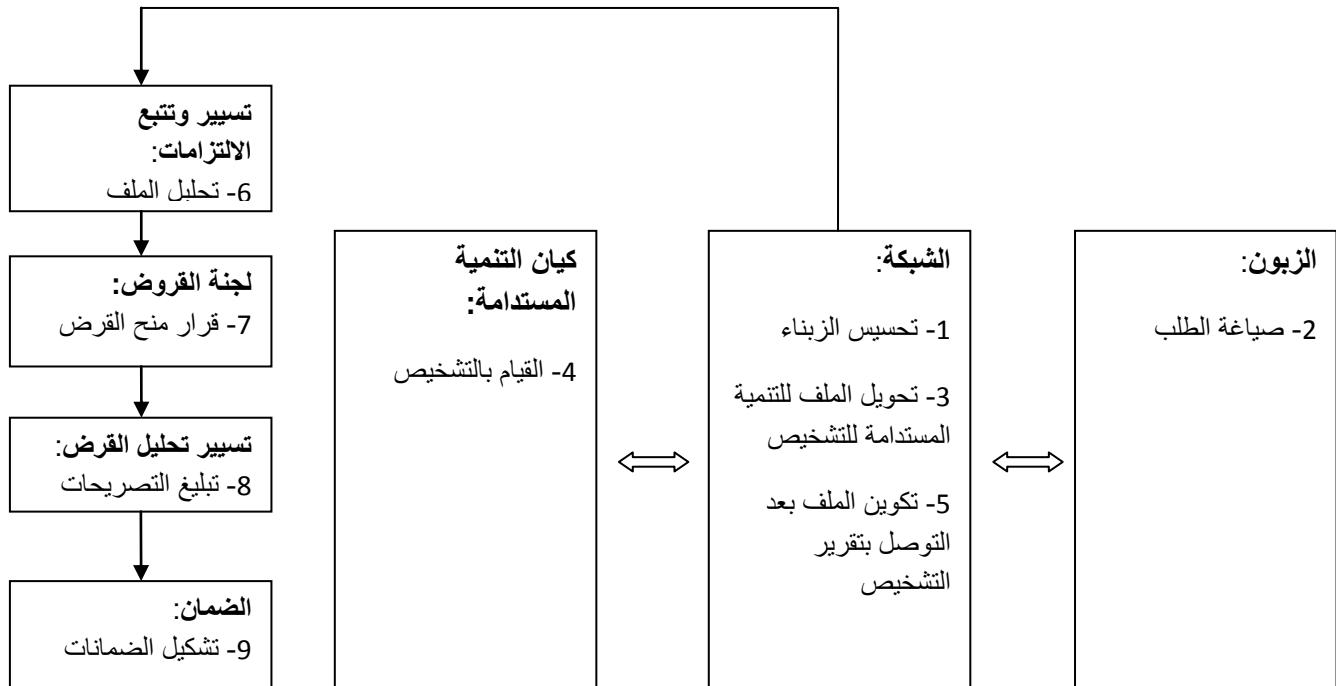
يستهدف البنك جميع قطاعات الأنشطة وتمويل المشاريع الصناعية والعقارية والسياحية، في كافة مناطق المملكة.

### بعض أمثلة مشاريع المالية المستدامة

قطاع الأنشطة	دور ب.م.ت.خ	موضوع التمويل	التزام ب.م.ت.خ
إنتاج الكهرباء: الريحية والدورة المركبة. قدرة تتجاوز 500 ميغا واط	بنك مشارك	تمويل جزئي لمشاريع إنتاج الطاقة المتجددة (الريحية) أو الدورة المركبة (استخدام الغاز). أهداف المشاريع: اقتصاد ثاني أكسيد الكربون مع استهلاك أقل للنفط وخلق فرص العمل.	800 مليون درهم
النقل	بنك رئيس ومشارك	اقتناء أسطول حافلات الجيل الجديد	200 مليون درهم
العقار والسياحة	بنك رئيس - منظم	العديد من المشاريع المتكاملة مع اعتبار الجوانب البيئية (محطة المعالجة، استهلاك الطاقة...) والاجتماعية (خلق فرص العمل، التكوين...)	500 مليون درهم
توزيع الماء والكهرباء	بنك رئيس - منظم	تمويل المشاريع المرتبطة بالبنية التحتية للماء والتطهير والكهرباء. الهدف: استعمال أفضل للموارد وحصول السكان على الموارد	1800 مليون درهم
صناعة الفولاذ، الأسمنت، البنية التحتية الشعبية،	بنك مشارك - رئيس - منظم	تمويل: مركز إعادة تدوير المياه، محطة المعالجة، مشاريع الفعالية الطاقية التي تستعمل التوليد المشترك تهيئة الميناء والمطار معمل الحمض الفسفوري (مع مخطط التحكم في المخاطر الاجتماعية والبيئية)	2000 مليون درهم

### المنتجات المالية الخضراء

إنجاز دراسات الفرص المتعلقة بتنمية "القروض الخضراء" المرتبطة بتعزيز الإنتاج النظيف والطاقات المتجددة:



## الحوافز المفروضة على تطبيق المالية المستدامة بالمغرب

### تدبير المخاطر الاجتماعية والبيئية:

- الحدود بالنسبة للقدرات والتكوين، الحصول على المعلومات من أجل تطبيق أكثر فعالية.
- الرصد بعد الإغلاق، متابعة مخططات التخفيف من المخاطر الاجتماعية والبيئية التي غالبا ما تكون غير ملائمة.
- خطر فقدان حصص السوق إذا ما أصبح شرط احترام الالتزامات الاجتماعية والبيئية من طرف المقرض شرطا فاسخا للحصول على القرض – حاليا "أفضل جهد".

### الاستثمارات الخضراء:

- عدم كفاية الوثائق الحالية في ما يتعلق بالضرائب والإعانات.
- المالية المستدامة: قطاع ما يزال شابا – في مرحلة الطفولة.
- غياب البحث والتنمية في مجال الماليات المستدامة.
- عدم كفاية مكاتب الدراسات المتخصصة في مهن التنمية المستدامة على الصعيد الوطني.
- التنظيم: التأخر في تنفيذ قانون الفعالية الطاقية، مرسوم تنفيذ تحرير إنتاج الكهرباء انطلاقا من الطاقات المتجددة، رمز الفعالية الطاقية في مجال العقار.
- مقاومة التغييرات المرتبطة بمنطق الاستثمار المستدام (أكثر تكلفة ومردودية على المدى المتوسط والطويل).
- الشفافية والإشهار: ما يزال الحقل شابا، كما أن المقاولات الكبرى والصغرى والمتوسطة لا تتواصل في ما بينها بشأن إنجازاتها الطاقية والاجتماعية والبيئية.

### العوامل الإيجابية للتنمية المالية المستدامة

- إدراج المخاطر الاجتماعية والبيئية في سياسة التنقيط الداخلي للمشاريع.
- الاعتراف بدور القطاع المالي في تأمين النتائج الاجتماعية والبيئية المستدامة في المشاريع الممولة.
- تعزيز الحوار مع كافة الأطراف المعنية بإنجاز المشاريع الخضراء، لاسيما المقاولات الصغرى والمتوسطة.
- دراسة مخططات التمويل من أجل تسهيل القروض لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي ترغب في الاستثمار في هذا المجال.
- تأسيس نظام التدبير الاجتماعي والبيئي والريادة الأكثر تكاملا مع مقارنة الجودة (توجيه الزبون) وأبعاد أخرى (إنسانية...).
- التزام مدراء المقاولات (المثالية والتواصل في ميدان التنمية المستدامة).
- رسمة وتقاسم الممارسات الجيدة.
- التطور الهام للتنظيم الوطني في مجال البيئة والتنمية المستدامة.
- التحول المستقبلي للميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة إلى قانون إطار.

### التوصيات

- تعزيز انضمام الأبنك للالتزامات العمومية من أجل نشر أفضل الممارسات في البلدان الناشئة وفي المغرب، داخل القطاع البنكي (ندوات، ورشات قطاعية)؛ جهود التحسيس.

تعزيز انخراط الأبنك والقطاع الخاص عن طريق الشراكات بين القطاع العمومي والخاص، من أجل المساهمة في التقدم المرتبط بتمويل الاقتصاد الأخضر، وتسريع وتيرة الإصلاحات، وتعزيز القدرات المؤسسية، إلخ.

تعزيز الاستمرارية في تطبيق مختلف الالتزامات، عن طريق أفضل تكوين مكيف، وتقاسم المعارف والشفافية والمراجعة المستقلة ومعايير الانضمام الأكثر صرامة في حالة عدم التوافق.

المناشدة من أجل إنصاف أكثر في ما يتعلق بالتنسيق البيئي والاجتماعي، مما يمكن من مساواة البلدان والمناطق.

تنمية ثقافة المسؤولية المجتمعية المرتبطة بالحقوق الإنسانية والتنوع البيولوجي والتغيرات المناخية.

تفعيل القوانين الجديدة في مجال البيئة والفعالية الطاقية والطاقات المتجددة .

تنمية الخبرة الوطنية في ما يتعلق بمهن التنمية المستدامة.

وضع الضرائب البيئية والطاقية التي تشجع على الاستثمار.